

2014/12/9

اليوم العالمي لمكافحة الفساد- شبكة ائتلاف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد

إنهاء إفلات الفاسدين من العقاب والاعتراف بحق الأفراد في الحصول على المعلومات والمشاركة

مئات المنظمات حول العالم تدعو الحكومات إلى التحرك

9 ديسمبر 2014 - بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الفساد تدعو شبكة ائتلاف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد - وهي شبكة تضم 350 منظمة ذات علاقة بهذا الموضوع حول العالم- الحكومات إلى التصرف بجدية حيال التعامل مع الفساد نظراً لموافقتهم على هذا لدى اعتمادهم اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، وتشير المنظمات إلى استنزاف الموارد العامة وتنامي عدم المساواة وانعدام الاستقرار حول العالم بسبب الفساد.

ومن الخطوات الملموسة التي ينبغي على الحكومات اتخاذها دون مزيد من التأخير هي وضع متطلب التسجيل العمومي لملكية الشركات تمشياً مع ما نصت عليه اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد. يقول منصور حسن رئيس شبكة ائتلاف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد: "يعلم الجميع أن الشركات الوهمية ذات المالكين الغامضين تستخدم لغسيل أموال الفساد وغيرها من عائدات الجرائم"، وتضيف كريستين كلوف إحدى نواب رئيس الشبكة من مجموعة النزاهة المالية العالمية: "لهذا السبب فقد اعتمدت دول مجموعة العشرين مؤخراً مبادئ هامة رفيعة المستوى حول شفافية ملكية المنفعة، وينبغي على المجتمع الدولي التحرك بسرعة ضمن الإطار العام لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد من أجل البناء على هذه المبادئ والذهاب إلى ما هو أبعد من ذلك، وهذا يتضمن اتخاذ تدابير ملموسة".

كما تدعو الشبكة الحكومات إلى اتخاذ إجراءات لإزالة المعوقات الجوهرية أمام إجراء التحقيق مع المدانين بجرائم الاختلاس ودفع الرشوة وأخذها وغسيل أموال الفساد وتوقيفهم وإدانتهم، كما يجب على الحكومات تصحيح غياب الحماية للمبلغين والحصانة الممنوحة للمسؤولين العموميين والتساهل الزائد في التسويات وغياب الاستقلالية والموارد في السلطتين القضائية والتنفيذية. يقول منصور حسن: "تضيف كافة أوجه الفشل هذه في المنظومات التنفيذية إلى الحصانة الممنوحة للفساد، وضاق الناس ذرعاً ويريدون من الحكومات التصرف بجدية حيال إنهاء هذه الحصانة، ونحن نريد أن نرى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد موضع تنفيذ كامل".

تقول شبكة ائتلاف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد أن المجتمع المدني يلعب دوراً أساسياً في مواجهة الفساد، لكن لديها مخاوف بشأن تقليص الحيز الممنوح للمجتمع المدني سواء على المستوى المحلي أو على مستوى محافل الأمم المتحدة على النحو المعترف به في تقرير حديث صادر عن ماينا كياي مقرر الأمم المتحدة الخاص حول حرية التجمع وتكوين الجمعيات. يقول دافيد بانيزار النائب لشبكة ائتلاف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد عن المادة 19: "نحن ندعو الحكومات إلى

الاعتراف بحق الجمهور في الوصول إلى المعلومات والمشاركة في الجهود الرامية لمكافحة الفساد. هذه الحقوق والالتزامات منصوص عليها في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد وفي المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان".

لا يزال الفساد وبعد مرور ما يزيد عن عشر سنوات على اعتماد اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد يقوض النمو الاقتصادي ويعيق الوصول إلى حقوق الإنسان الأساسية ويفاقم الفقر وعدم المساواة في العديد من البلدان حول العالم، أما الأضرار الناجمة عن الفساد فهي معروفة ومتعددة الأوجه، والظلم وانعدام المساواة التي يسببها محل غضب عالمي أدى في سلسلة من الدول إلى اندلاع احتجاجات واسعة.

يقول منصور حسن: "إن الفساد ليس جريمة عادية بل يدمر حياة الناس، وتعمل الكثير من الحكومات ببطء مؤلم على وقفه، وستفشل كافة جهودنا الرامية لضمان تنمية مستدامة ومنصفة إذا خسرنا المعركة ضد الفساد".

ملاحظة للمحررين: تعتبر اتفاقية الأمم المتحدة الشاملة لمكافحة الفساد التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2003 الإطار العام العالمي القانوني الوحيد لمحاربة الفساد حول العالم، وهي اتفاقية ملزمة صادقت عليها 172 دولة من الدول الأطراف بشأن معايير ومتطلبات منع الفساد وتعبه والتحقيق فيه ومعاقبته.

حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة - إلى جانب اعتماد اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد عام 2003 - يوم 9 ديسمبر كيوم عالمي لمكافحة الفساد، حيث هدف هذا القرار إلى التوعية بشأن أثر الفساد على حياة الناس وبكيفية الاستفادة من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد في مكافحة ممارسات الفساد ومنعها حول العالم.

تعتبر شبكة ائتلاف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد التي تأسست عام 2006 شبكة تضم أكثر من 350 منظمة مجتمع مدني في أكثر من 100 دولة، وهي تهدف إلى تعزيز المصادقة على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد ووضعها موضع التنفيذ والرقابة عليها.

موقع شبكة ائتلاف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد على شبكة الإنترنت

الاستفسارات الإعلامية

لانا طواشة

منسقة ائتلاف اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الفساد في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا

هاتف نقال: 599250820 (00970)

بريد الكتروني: lana@aman-palestine.org